دراسة أثرية فنية لمخطوط البلهان في ضوء نماذج منتقاة من تصاويره

إسراء محمد محمود حمدي غزالي
مدرس التصوير الإسلامي قسم الآثار- كلية الآداب جامعة أسيوط

ملخص البحث

اهتم المسلمون بعلم الفلك، واستخدم بعضهم التنجيم في محاولة لربط الأحداث التي تقع مع حركة النجوم، ويعرض هذا البحث أحد أهم هذه المخطوطات العلمية، وهو "مخطوط البلهان"، المحفوظ في مكتبة البودلين Bodleian Library، ويسلط هذا البحث الضوء على التعريف بالمخطوط، وموضوعه، وأهميته، والأسماء التي أطلقت عليه، والنسخ الأخرى المحفوظة في المتاحف العالمية. وتبرز أهمية دراسة هذا المخطوط إلى تمثيله للفكر الشعبي في ذلك الوقت من موضوعات تخص الجن والشياطين، والعوالم الموازية ، ودراسة تصاويره التي تمتاز بالندرة والغرابة، وآمل أن تكون إضافة علمية جديدة في مجال تصاوير المخطوطات، وقد حاولت اختيار تصاوير تمثل كل الموضوعات المتنوعة التي تناولها مخطوط البلهان.

Abstract

Muslims were interested in Astronomy, and some of them used Astrology, that claims to know information about human affairs and terrestrial events by studying the movements and positions of stars. This study reflects the importance of "Al-Bulhan" manuscript, which reflexes the popular thoughts in that time, from its topics that related to demons and parallel worlds, and study its images, which is rare and strange. I tried to choose miniatures which represented all topics that included in Al-Bulhan manuscript.

الكلمات الدالة: مخطوط – البلهان – الأبراج الفلكية- التنجيم – الفلك – الجن

المقدمة

يعد الفلك من أهم العلوم التي برع فيها العرب، واستخدموه في حساب الزمن، وفصول السنة، ومعرفة الطرق سواء في البر أو البحر وذلك برصد النجوم والأبراج الفلكية[1] (مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي، ٢٠٠٦، ص ٨٠)، ولم يكن المسلمون هم أول من استخدم علم الفلك، فقد سبقهم المصريون القدماء، والبابليون، والإغريق، والفرس(إبراهيم، ١٩٩٨، ص ص ١-٢)، فأخذه العرب وأضافوا عليه، وأكملوا ما بدأه غيرهم ، وجاء الإهتمام بعلم الفلك بصفة خاصة لتحديد اتجاه القبلة، وتحديد أوائل الشهور العربية، وتأدية صلاة الكسوف والخسوف(النعيمي، ٢٠٠٢م)، وهناك فرع من فروع الفلك عرفه العلماء المسلمون باسم "علم الميقات"؛ لتحديد مواقيت الصلاة عن طريق بعض الحسابات الرياضية باستخدام المزاول الشمسية نهاراً وحساب مواقع النجوم ليلاً(عثمان، ٢٠١١م، ص ١٢٥).

وقد ارتبط علم الفلك عند العرب المسلمين بأحكام النجوم ، أي العلم الذي ينظر للنجوم والكواكب باعتبارها ذات علاقة وثيقة بما يحدث على الأرض من أحداث وحروب وظواهر طبيعية ، الواجب على المؤمن أن يتقيد بالأمر الشرعي وأن يحذر ما نهى الله عنه، وقول الله سبحانه وتعالى : (قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا

اللَّهُ) (القرآن الكريم، سورة النمل، الآية٦٥)، كما رُوي عن الرسول عليه الصلاة والسلام "عَن ابْنِ عبَّاسٍ رضي اللَّه عنْهُما قَالَ: قَال رَسُولُ اللَّه ﷺ : (مَنِ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ، زَادَ ما زَاد) رَوَاهُ أبو داود بإسنادٍ صحيحٍ. فتعلم التنجيم لمعرفة الحوادث ودعوى علم الغيب هذا منكر عظيم، بل هو من الشرك الأكبر؛ لأن ادعاء علم الغيب، أو أن هذه النجوم لها تأثير في إيجاد الحوادث هذا كفر أكبر، وإنما هي- كما ذكر الله تعالى- زينة للسماء ورجوم للشياطين، وعلامات يهتدى بها، فمن تعلمها لمعرفة الطرق وأوقات الحراثة ، إلا أن ذلك لم يمنع بعض علماء العرب وخلفاء المسلمين من الاعتقاد بالتنجيم ، وقد تصدى كثير من العلماء المسلمون لهذه الأفكار، وألفوا كتباً، ووضعوا الرسائل لمحاربة التنجيم وبيان فساده ، ومن أمثلتهم: الكندي، والفارابي، وابن سينا، وابن حزم، وغيرهم (إبراهيم،١٩٩٨م ، ص ٢).

تاريخ المخطوط :

يعد هذا المخطوط من أغرب المخطوطات التي وصلت إلينا من التراث العربي الإسلامي، فهو من المخطوطات الفريدة من نوعها من حيث المضمون، والتي كتبت باللغة العربية وهو كتاب البلهان[٢] الذي قام بجمعه عبد الحسن الأصفهاني[٣] (Carboni, 2013, p.24)، كما زود بالكثير من التصاوير التي شاعت عن علوم السحر والعلوم الغيبية في ذلك الزمان، وهو محفوظ بالمكتبة بودلين تحت رقم(Bodl. Or . 133) وتم إنتاجه في عصر الأسرة الجلائرية[٤] (طرطور، ١٩٨٧م؛ فرغلي، ٢٠٠٠م، ص ص ٢١٧-٢١٩؛ Carboni,,2013, p.22)، في نهاية القرن (٨ه / ١٤م).

ذكر في بداية المخطوط (لوحة ١) "كتاب البلهان المشتمل على مواليد أبي معشر البلخي وأحكام الفصول والأزمنة والإتصالات وتحويل سني العم(ام) واختلاجات الأعضاء وطبايع ... والرجز والفال والاختبارات والحواد(ث) من النوادر والأعاجيب وما يناسب ...) يبدو أن كتاب البهلان كان بتكليف من الشيخ الضياء حسين أربيل أو فكرته - الأصل من أربيل بالقرب من الموصل في شمال العراق - الذي باعها إلى حيدر بن الحاج بن عبد الكريم بن محمد في ديسمبر ١٤٠٩ - يناير ١٤١٠. والكتاب عبارة عن تجميع مقتطفات نُسخت من "كتاب المواليد" لعالم الفلك أبو معشر البلخي[٥](Frye, 2008, P. 584; Hockey, 2014, pp.91-92) ، أما الرسومات والتعليقات فهي من رسم وعمل عبد الحسن الأصفهاني نفسه، أُعده في بغداد في نهايات القرن الثامن الهجري الرابع عشر ميلادي عندما كانت بغداد تحت حكم السلطان أحمد الجلائري(Rice, 1954 , p.3; Carboni, 2013 , p.24)

وكانت المخطوطة الأصلية عبارة عن سلسلة من الرسائل وتراجم كتاب المواليد ، التي تفككت على مر العصور، وفقدت بعضها، وتم إعادة تجميع الأجزاء في العصر الحديث، فأصبحت مختلطة وغير متماسكة، كما تم إضافة أجزاء من مخطوط آخر وهو مخطوط "الدرر واليواقيت في علم الرصد والمواقيت لمعرفة أوقات الصلاة على حكم الدقايق والدرجات" (لوحة ٢) ((Carboni, 2013, p.24).

موضوع المخطوط :

اسماه رايس بكتاب الرفاهية أو السعادة "Book of Wellbeing" ، يحتوي المجلد على مساحات متنوعة في علم التنجيم، والتكهن. يتكون الجزء الأكثر إثارة للاهتمام وغير المألوف من أربعة وخمسين صورة كاملة من المنمنمات تصور سلسلة من الأساطير الشعبية ، وعجائب العالم مثل منارة الاسكندرية، وتنتشر في صوره الطلاسم والرموز من رسوم الأبراج الفلكية (لوحة ٤،٥) وعلاقتها بالأحداث ومستقبل المواليد وغيرها من الأمور (لوحة٦). ومن أغرب أجزاء الكتاب تصاويره لملوك الجن، حيث نرى مثلاً رسم إبليس سيد الشياطين

ومشاهير الجن كالملك الأسود، والملك الأحمر (حاكم المريخ) (لوحة ٨) وصوراً تمثل الجن وهم يخطفون البشر أو يسببون لهم الكوابيس أثناء النوم (لوحة ٧)، وما إلى ذلك، ويتم تمثيل كل قصة في تصويرة واحدة، ويعلو التصاوير تعليق يوضح عنوان الصورة وموضوعها (.Rice, 1954, p.3; Carboni, 2013, p.22)

ولذلك يرى البعض أن كتاب البلهان هو من أعمال السحر والشعوذة، مثله في ذلك مثل كتاب" شمس المعارف الكبرى"[٦] الأكثر شهرة بين الناس، وقد يكون هذا صحيحاً جزئياً. إلا أن قيمة الكتاب من الناحية التاريخية تكمن في تمثيله للجزء النادر من التفكير الشعبي والأدب المختص بالغيب والعوالم الموازية في ذلك الزمان. ورغم أن كثيراً من رسوماته خرافية تماماً فإنها تمتاز بالندرة والغرابة، ولها جمال خاص عند بعض المؤرخين.

نسخ المخطوط

في أواخر القرن ١٠هـ/١٦م، وبالتحديد في عام ٩٩٠هـ/١٥٨٢م تم إنتاج نسختين مترجمتين للغة التركية من النسخة الأصلية لبنات السلطان العثماني مراد الثالث[٧] (الصلابي، الدولة العثمانية ، ٢٠٠١م، ص ص ٢٩٢-٢٩٤ ؛ كولن، سلاطين الدولة العثمانية، ٢٠١٤م ، ص ص ١٣٢-١٣٧؛ (Moleiro,p.1، واحدة لعائشة سلطان، والأخرى لفاطمة سلطان، وهي محفوظة حالياً في مكتبة بيربونت مورجان (Pierpont Morgan) بمدينة نيويورك، والمكتبة الوطنية بباريس(Carboni, 2013, p.25)تحت اسم "مطالع السعادة ومنابع السيادة" ، ويمكن من خلالهما عمل تصور لبعض الأجزاء المفقودة من كتاب البلهان.

تحتوي هاتان النسختان على تصويرة للسلطان مراد الثالث، وهو جالس في مركز التصويرة على منصة منخفضة مغطاة بسجادة (لوحة ٣) ، وقد ركز الفنان في رسمه لهذه التصويرة على وضعية رأس السلطان مراد الثالث التي تنظر إلى ما وضع على المنصة (مكتب) المنخفضة على يمين التصويرة التي تحمل عدداً من الكتب، منها كتاب مفتوح في المنتصف ، تظهر فيه رسوم توضيحية لأبراج فلكية
(https://www.moleiro.com/en/miscellanea/the-book-of-felicity/miniatura/744 ,accessed 4/9/2019)

الدراسة الوصفية لمخطوط البلهان:

يبدأ مخطوط البلهان بالحديث عن الأبراج الفلكية الأثنى عشر التي ذكرت في كتاب المواليد لأبي معشر البلخي، وقد صورت كل منها داخل دائرة تشغل مركز التصويرة، كما لو كانت ينظر إليها من تليسكوب صور بداخلها رمز البرج الفلكي، وقد عبر عن الليل باللون الأزرق الداكن الذي تتخلله رسوم النجوم التي اتخذت شكل دوائر باللونين الأحمر والأصفر. يحيط بالدائرة إطار مربع يؤطره من أعلى وأسفل مستطيلان، العلوي يحمل اسم التصويرة "القول على ..." يليه اسم البرج الفلكي، أما السفلي فقسم إلى ثلاثة مربعات مؤطرة بعقد نصف دائري، صور فيها رموز للكواكب المرتبطة بالبرج الفلكي المصور بالأعلى ، على سبيل المثال :

(لوحة ٤) تصويرة تمثل برج الجوزاء ، يصفه الصوفي في كتابه الكواكب الثابتة بأنه يتخذ هيئة إنسانين كالمتعانقين (الصوفي، ١٩٥٤، ص ١٦٠ ؛ إبراهيم،١٩٩٨م ، ص ٩١)، أما البيروني فيرى في كتابه كوكب الجوزاء بأنه يتخذ شكل صبيين واقفين يضع أحدهما يده على منكب الآخر (البيروني، د.ت.، ص ٧١ ؛ إبراهيم ، ص ٩١).

صور برج الجوزاء هنا على هيئة جذع فتاة ينقسم بواسطة خط إلى نصفين يخرج من كل نصف صدر وعنق ورأس، بحيث يتقابل الرأسان (إبراهيم،١٩٩٨م ، ص ٩٨)، وقد صورا برداء من اللون البرتقالي، وقد امسك كل منهما بثلاثة كواكب صفراء، وإلى جانبهما يقف رجل شاب يمثل كوكب عطارد، يرتدي جبة بيضاء ذات أكمام

طويلة وفوق رأسه عمامة بيضاء، وقد أمسك بيده كتاباً أبيضاً صغيراً، وحول الرسم دوائر صغيرة باللون الأصفر والأحمر ترمز لكواكب المجموعة.

وقد كتب في الشريط العلوي "القول على الوجه الأول من برج الجوزا" ، أما الشريط السفلي فقد قسم إلى ثلاثة مربعات تمثل الأوجه الثلاثة للبرج ، الأول منها صور فيها رجل جالس يرتدي جبة خضراء اللون طويلة الأردان ، تخفي كلتا يديه، وفوق رأسه عمامة بيضاء ، ويحيط به فرعان نباتيان يرمز لكوكب "المشترى" ، أما المربع الثاني فصور فيه رجل يرتدي عباءة حمراء اللون، وقد أمسك بيده اليمنى سيفاً، أما يده اليسرى فقد أمسك بها رأساً مقطوعاً يرمز لكوكب "المريخ" ، أما المربع الثالث فيزينه رسم لجسم رجل برأس أدمي يخرج من يديه ورأسه ألسنه لهب ، وهو يرمز للشمس.

وبمقارنتها بمثيلاتها في نسخة من مخطوط مطالع السعادة وينابيع السيادة المحفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس (لوحة٥) (https://www.moleiro.com/en/miscellanea/the-book-of-felicity/miniatura/51ada9540020b, accessed 25/11/2019) صور برج الجوزاء هنا على هيئة توأمان يجلسان بوضعية المواجهة ، متصلتين من أسفل الرقبة والجذع ، وقد صورتا برداء أحمر طويل مطرزة باللون الذهبي. وقد حملا في كلتا أيديهما جسمًا دائريًا صغيرًا ربما يرمز إلى نجم في كوكبة الجوزاء الفلكية. ينظر إليهما الرجل الواقف إلى يمين التصويرة والذي يرمز إلى كوكب عطارد ، وصور بجسم رفيع وطويل،وقد ارتدي جبة طويلة بأكمام طويلة للغاية ، وبنطلون أحمر غامق وعمامة كبيرة.

(لوحة ٦) تصويرة تمثل برج السرطان، رسم فيها سرطان بجسم مضلع، يخرج من جسمه ثلاثة أزواج من الأرجل، وفي المقدمة رسم كلابين، وقد أمسك بهما على هلال رسم بداخله رأس آدمي على هيئة دائرة، وتخرج من جانبيه أرجل تشبه أرجل السرطان. ويقترن رسم برج السرطان غالباً مع القمر على اعتبار أنه منزل للقمر (إبراهيم، ١٩٩٨م، ص ١٠٧)

وقد كتب في الشريط العلوي "القول على الوجه الأول من برج السرطان" ، أما الشريط السفلي فقد قسم إلى ثلاثة مربعات؛ الأول منها رسمت فيه سيدة جالسة ترتدي عباءة حمراء ، وقد قبضت بيديها على ناي وضعت فوهته في فمها للعزف عليه، وهي ترمز لكوكب "الزهرة" ، يليه المربع الثاني مثل فيه رجل يرتدي عمامة بيضاء وعباءة خضراء طويلة الأكمام تغطي كفيه ، ويظهر وقد شبك ذراعيه بحيث جاءت الذراع اليمنى فوق اليسرى، وأمامه كتاب مفتوح فوق حامل ، وهو يرمز لكوكب "عطارد"، أما المربع الثالث فمثل فيه رجل عارٍ يجلس على الأرض، ووجهه على هيئة هلال رسم بداخله رأس آدمي على هيئة دائرة، يمثل القمر.

(لوحة ٧) تصويرة من صفحتين متقابلتين تمثل الكواكب السبعة وما يتعلق بها من صناعات، قسم فيها الفنان الصفحتين على هيئة جدول عرضي إلى سبعة أعمدة عرضية، تحمل كل منها اسم وشكل الكواكب السبعة، يليها أشكال الحرف والصناعات التي ترتبط بكل كوكب، التي يعتقد أن مواليد هذا البرج سوف يعملون فيها .

يأتي الجزء الأكثر الأهمية من وجهة النظر التاريخية، الذي تمثله القصص عن الجن والشياطين، وقصص الأنبياء والصالحين، وقصص الأقدمين وآثارهم من قصص بني أمية ودير البنات ومنارة الإسكندرية، وفصول السنة، وشجر الواق الواق ، والمد والجزر ، يعلو كل منها إطار مستطيل بداخله كتابات تمثل عنوان التصويرة التي لا تظهر في كتابات أبي معشر في كتاب "المواليد" .

لا يستطيع أحد أن ينكر وجود الجن، ولكن نزع الناس قديماً للأساطير والخرافات جعلهم يضخمون بعض الأحداث وينسبونها إلى الجن ومن أمثلتها : (لوحة ٨) تصويرة تمثل الكلبي ، تحمل عنوان "القول على الكلبي وأتباعه".

صور فيها رجل نائم على سريره، وصور فوقه الجن الكلبي بهيئة آدمية له بشرة داكنة، وقرون بيضاء، وجناح من اللونين الأبيض والأحمر، فيظهر كما لو كان طائراً في الهواء، وهو يلمس بيده اليمنى جسد الرجل النائم . ويطوف حوله ثلاثة أتباعه برؤوس تشبه الكلاب .

(لوحة ٩) تصويرة آخرى من كتاب البلهان ، تحمل عنوان "القول على الملك الأحمر وطلاسمه" ، وهو الملك محرز الملقب بالملك الأحمر؛ لكون تاجه ولباسه من اللون الأحمر، وهو أحد ملوك الجن السبعه الأرضيه الحاكمه علي الجن الأرضي، وهو ملك شرس جداً ويمتاز بالخدع العسكرية (كذلك، ٢٠١٨، ص ص ١٣١-١٣٣). صور الفنان الملك الأحمر ملك الجن وقد امتطى ظهر أسد بصدر عارٍ ليظهر من خلاله لون جسده الأحمر وسروال أخضر ، له رأس تشبه رؤوس الحيوانات، تخرج من أعلاها قرون بيضاء ، تشبه ألسنة اللهب، أما عينه ولسانه فصورا وكأنهما ألسنة من اللهب ، وصور وقد قبض بيده اليمنى على سيفه، بينما يمسك رأس آدمي مقطوع بيده اليسرى. وصور من حوله أتباعه بصدور عارية ورؤوس تشبه رؤوس الحيوانات. وبمقارنتها بمثيلاتها في مخطوط مطالع السعادة وينابيع السيادة، (لوحة ١٠) (https://www.moleiro.com/en/miscellanea/the-book-of-felicity/miniatura/756, accessed 25/11/2019) والتي تمثل الملك الأحمر مع أتباعه، يتضح تشابهها إلى حد كبير بمخطوط البلهان فرسم الملك الأحمر جالساً على أسد، إلاأن الملك الأحمر يظهر هنا ببشرة داكنة، وآذان مدببة وعينان بلون أخضر يخرج منهما ومن رأسه ألسنة نيران، وقد أمسك بيده اليمنى سيف، وبيده اليسرى رأس إنسان، ورسم ومن حوله أتباعه رسم أحدهم يمسك ذراع الملك الأحمر اليمنى والآخر يحمل ساق الحصان .

كما ورد في هذا المخطوط الحديث عن عدد من آثار الأقدمين مثل تصويرة تمثل منارة الإسكندرية (لوحة ١١)، صورت فيها المنارة كمبنى مستقل وسط مياه البحر على هيئة مبنى أسطواني مرتفع، يرتكز على قاعدة سداسية الشكل، يعلوها طابق مخروطي الشكل قاعدته لأعلى، يجلس عليها شخص يراقب القنديل الذي يعلوها الذي صور على هيئة دائرة ذهبية . وقد صور على الشاطئ مبنى مربع من طابقين يعلوه جوسق ، يعبر من خلاله الفنان عن مدينة الإسكندرية.

(لوحة ١٢)تصويرة تمثل جامع بني أمية، صور فيها الجامع من داخل الصحن، حاول الفنان فيها إظهار تفاصيل من عمارة الجامع الأموي بدمشق ، يظهر فيها رواق القبلة بأعمدته التي تحمل عقوداً نصف دائرية، ويتدلى من السقف عدد من المشكاوات الذهبية، يتوسط رواق القبلة المجاز القاطع الذي يقطع الحرم في منتصفه رواق واسع ومرتفع، يعلوه قبة نصف دائرية، يحدها من الجانبين مئذنتين مربعتين لكل منهما شرفة واحدة يعلوها قمة مضلعة.

كما صور في مقدمة الصورة بئر الجامع الذي يعد أقدم منشآت الجامع، تم تشيده في صحن الجامع بهدف تزويد المصلين بالماء للوضوء والشرب، وقد ذكرها ابن بطوطة في كتابه تحفة الأنظار عند حديثه عن الجامع الأموي بقوله "والقبة الثالثة في وسط الصحن مثمنة من رخام عجيب ... يسمونه قفص الماء" (اللواتي، ١٩٨٧، ص ١٠٦؛ العامري، ٢٠١٢، ص ٥٠٩)، وصورت هنا على هيئة بئر مخروطية، قاعدتها لأعلى، يحيط بها سور من أعمدة تحمل فوقها قبة نصف دائرية، يتدلى منها دلو لرفع المياه. ومن خلال مقارنتها بمثيلتها في مخطوط مطالع السعادة وينابيع السيادة ، (لوحة ١٣) (https://www.moleiro.com/en/miscellanea/the-book-of-felicity/miniatura/500e8707cb3e9, accessed 25/11/2019) ، تصويرة تمثل الجامع الأموي، يتضح من خلالها تأثر الفنان الواضح بعمارة المساجد العثمانية، فرسم الجامع الأموي يعلو سطحه قبة مركزية وقباب أصغر في عدة مستويات، ويحدهم من الجانبين، مآذنتين تشبهان المآذن العثمانية من حيث الشكل فرسمت ببدن أسطواني لها شرفة واحدة يطل منها المؤذن، وتنتهي بقمة مخروطية الشكل.

(لوحة ١٤) تصويرة تمثل سد يأجوج ومأجوج ، يظهر فيها الإسكندر الأكبر والخضر واقفين في أعلى التصويرة ، وقد صور أعلى السد المبني من حجارة من الحديد ومغطاة بطبقة من البرونز لجعلها ملساء، ويصعب تسلقها؛ لكي تبقي قوم يأجوج ومأجوج بعيدين عن باقي العالم، حاول فيه الفنان تصوير قصة ذي القرنين في القرآن بسورة الكهف بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى إذا جعله ناراً قال أتوني أفرغ عليه قطراً) صدق الله العظيم (القرآن الكريم ، سورة الكهف ، الآية ٩٦) .

فقد صور الفنان الخضر بملابس خضراء لتمييزه، وقد أمسك ببوق ذهبي طويل ينفخ فيه ، أما الإسكندر فصور بتاجه الذهبي، وقد ارتدى عباءة من اللون الأحمر، وأمسك بكلتا يديه ملعقتين كبيرتين من اللون الأصفر وهو يفرغ القطر من الجعبتين فوق فرسه. أما قوم يأجوج ومأجوج فقد صوروا عراة، ويركبون على مخلوق أحمر بجسم ثعبان ورأس تنين ، وقد وقفوا فوق بعضهم في محاولة لتسلق الجدار وهم يقومون بلعق الجدار بألسنتهم .

كما تحدث المخطوط عن فصول السنة، وما يتصف بها كل فصل من حركة الشمس وتغيرات المناخ، واستواء الليل والنهار، وارتباط الأبراج الفلكية به ، وتأثيرها على الحيوانات والطيور، وأنواع الأطعمة والشراب المنتشرة في فصل الربيع. ومن أمثلتها: (لوحة ١٥) تصويرة تمثل فصل الربيع ، تتحدث عن طبيعة فصل الربيع، صور فيها رجلاً حليق الذقن يرتدي عباءة من اللون البرتقالي وعمامة بيضاء، وقد جلس في ظل شجرة داخل حديقة تزدان أشجارها بالزهور والطيور، وصور وهو يعزف على العود ، وأمامه إبريق من اللون الأزرق ، وفي الأعلى إطار مربع دون فيه اسم التصويرة "القول على فصل الربيع".

ويذكر المخطوط بعض الأساطير التي ذكرها بعض الرحالة، من أمثلتها: (لوحة ١٦) ، تصويرة تمثل شيخ البحر والعربي التي تحكي عن إحدى قصص السندباد في كتاب ألف ليلة وليلة، فيذكر أن في واحدة من مغامرات السندباد؛ تحطم مركبه، وفقد الصلة برفاقه، فلجأ إلى جزيرة مهجورة. وقد التقى بعجوز مقعد، فأشفق عليه، وحمله على كتفه ليعبر به إلى الضفة الأخرى من النهر، وحين أصبح العجوز فوق كتف سندباد شبك يديه حول رقبته بإحكام ، تحولت رجلاه إلى ذيل سمكة، بذل السندباد محاولاتٍ كثيرة للتخلص من قبضة العجوز دون جدوى، ولم يستطع التخلص منه إلا بعد أن سقاه شرابًا مسكرًا، حيث ارتخت قبضة رجليه ويديه. ويظهر في التصويرة هنا السندباد وقد حمل العجوز على كتفيه ، وهو يسير على ضفة النهر، ويهم بإمساك قدر كبير بداخله الشراب المسكر، وقد مثل على ضفة النهر شجرة كبرى تشغل خلفية التصويرة بأكملها.

(لوحة ١٧) تصويرة تمثل السايح ومدينة النحاس ، وقد تحدث عنها ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان عن ابن الفقيه، ويذكره بالاسم عشرات المرات، عن "مدينة النحاس": "ويقال لها مدينة الصُّفر، ولها قصة بعيدة عن الصحة لمفارقتها العادة، وأنا بريء من عهدتها إنما أكتب ما وجدته في الكتب المشهورة التي دوّنها العقلاء، ومع ذلك فهي مدينة مشهورة الذكر فلذلك ذكرتها، قال ابن الفقيه: ومن عجائب الأندلس أمر مدينة الصفر التي يزعم قوم من العلماء أن ذا القرنين بناها وأودعها كنوزه وعلومه وطلسم بابها فلا يقف عليها أحد، وبنى بداخلها بحجر البهتة وهو مغناطيس الناس، وذلك أن الإنسان إذا نظر إليها لم يتمالك أن يضحك ويلقي نفسه عليها فلا يزايلها أبداً حتى يموت، وهي في بعض مفاوز الأندلس. ولما بلغ عبد الملك بن مروان خبرها ... كتب إلى موسى بن نصير ... من هنا وحتى نهاية مادة "مدينة النحاس" في "معجم البلدان" ينقل الحموي حرفياً رواية ابن الفقيه المذكور معظمها (الحموي، ١٩٧٧، ص ص ٨٠-٨١).

وقد ورد ذكر هذه القصة ضمن حكايات ألف ليلة وليلة التي تروي قصة اثنين من المسافرين (الأمير موسى والشيخ عبد الصمد) والتي تم تضمينها في الحكايات المتعلقة ب "سجن الجن في سجن الجرار" منذ زمن النبي سليمان عليه السلام، والمدينة التي لا يوجد بها بوابات ولا مداخل أخرى، وأي شخص يحاول تسلق جدرانه

المعدنية يسقط ويموت؛ ومع ذلك ، يصبح الشيخ عبد الصمد بطل القصة، ويستطيع الوصول إلى المدينة بأمان بمساعدة صلاته.

وفي هذه التصويرة حاول الفنان رسم مدينة النحاس؛ فصور أسوارها باللون الأحمر ، ويظهر خلفها مبانٍ عالية تظهر قممها من خلف السور، عليها بعض الزخارف العربية مثل الطبق النجمي. وصور أمام أسوارها مسافر واحد بدلاً عن اثنين، يرجح أنه الشيخ عبد الصمد ، وهو يتلمس طريقه إلى داخل المدينة ،وقد صور مرتدياً عباءة زرقاء اللون ، وفوق رأسه قلنسوة طويلة من اللون البرتقالي، وقام بلف وشاح أحمر حول رقبته وذراعه اليسرى ربما لحمل عدته وطعامه، وأمسك بيده اليسرى على عصا وإبريق ماء .

(لوحة ١٨) تصويرة تمثل حكم الغالب والمغلوب ، والتنبؤ بذلك عن طريق استخدام حساب الجمل الكبير فتحسب اسم كل واحد من الأثنين وتسقطه من مجموع كل واحد منهما تسعة تسعة وتدخل الباقي في الجدول المرسوم أسفل الصورة فيعرف الجواب، فما كان مكتوباً بالأحمر فهو الغالب، وما كان مكتوباً بالأسود فهو المغلوب، فإن كان الباقي من اسميهما عدداً واحداً، وكان أحدهما صاحب سيف والاخر صاحب قلم فالحكم لصاحب السيف.

حاول الفنان هنا تصوير قتال بين رجلين بالسيف، أحدهما يبدو شاباً صغيراً بالسن بلحية وشارب أسود، وقد صور وهو ينزل بسيفه على شخص آخر يبدو أكبر سناً بلحية بيضاء، وصور وقد وقع بسيفه على الأرض، ويتلقى ضربة بالسيف.

الدراسة التحليلية :

من حيث موضوع المخطوط :

يتضح من خلال دراسة المخطوط تنوع موضوعاته التي تناولها؛ حيث بدأ بحديثه عن الأبراج الفلكية وما يرتبط بها من كواكب، وصفات مواليد كل برج وما يتبعه من تنبؤ بطالعهم، وذلك من خلال أجزاء من كتاب المواليد لأبي معشر البلخي، (لوحة ٤ ، ٥) ، والصناعات التي يعمل بها مواليد كل برج (لوحة ٦)، يلي ذلك الحديث عن الجن والشياطين أسمائهم وصفاتهم، (لوحة ٧ ، ٨) ، ثم ذكر لبعض الأساطير والقصص القديمة وآثار الأقدمين، مثل: منارة الإسكندرية والجامع الأموي (لوحة ٩ ، ١٠) ، وقصة يأجوج ومأجوج (لوحة ١١)، وأساطير مدينة النحاس (لوحة ١٤)، كما يتحدث عن فصول السنة الأربعة صفاتها، وتغيرات الأجواء، وما يرتبط بذلك من اختلاف أنواع الطعام والشراب في كل فصل من الفصول (لوحة ١٢)، وفي نهاية المخطوط يتحدث عن كيفية التنبؤ بحال الغالب والمغلوب من خلال حساب الجمل ومجموع اسم كل واحد منهم (لوحة ١٥).

من حيث الأسلوب الفني :

يتضح من خلال دراسة بعض تصاوير مخطوط البلهان عدة مميزات ظهرت كطابع عام للمدرسة الجلائرية، ويتضح ذلك في:

١. اتساع المقدمة التي شغلت مساحة الصورة كلها تقريباً لتصبح مسرح الاحداث على حساب الخلفية والتي جاءت خالية من الزخارف (لوحة ٧، ٨، ١١، ١٤) .

٢. غلبة الطابع الزخرفي للرسوم، فحرص المصور على تزيين الأرضية بالحزم النباتية والأزهار (٧، ٨، ٩، ١١، ١٤).

٣. العناية برسوم العمائر وزخرفتها بزخارف دقيقة غاية في الروعة والجمال (لوحة ٩ ، ١٠، ١٤).

٤. الحرص على الواقعية في تمثيل المناظر الطبيعية بعناصرها المختلفة(لوحة ١٢).

٥. جاءت رسوم الأشخاص قليلة العدد في معظم التصاوير، ورسمت الوجوه بهيئة مستديرة (لوحة ٤، ١١ ، ١٢).

٦. كما اعتمد الفنان في خطته اللونية على الألوان الزاهية كالأحمر والأصفر الذهبي والأخضر، وقد نجح في مزجها بدقة كبيرة.

الخاتمة:

من خلال دراسة تصاوير مخطوط البلهان يمكن الوقوف على النتائج الآتية

١. التأكيد على الطبيعة الفريدة لهذه المخطوطة المصورة التي جمعت العديد من الموضوعات، فبدت كما لو كانت بها بعض العشوائية في اختيار الموضوعات، إلا أنها توضح التفكير الشعبي السائد في ذلك الوقت .

٢. يتضح من بداية المخطوط أن كتاب البلهان نص مجمع من كتاب المواليد لأبي معشر البلخي.

٣. يتميز المخطوط بأنه يحمل اسم صاحب المخطوط وهو "حسين الأربيلي" ، واسم الناسخ والمصور وهو " أبو الحسن الأصفهاني" ، صيغة بيع الكتاب وانتقال ملكيته بصيغة "انتقل هذا الكتاب المبارك من شيخ الضيا حسين الأربيلي إلى مالكه حيدر ابن الحاجي عبد الكريم... محمد بحسب الإبتياع الشرعي ... الحاجي جنيد البغدادي وأحمد عمر القبيصي في شهر شعبان المبارك سنة ثمانماية واثنى عشر هجرية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام الثمن ... وملعون ابن ملعون من يا... أو ينقشه أو يغير فيه شئ والذي يستعيره وما يرده والحمد لله وحده".

٤. يظهر من خلال النظر عن كثب في أسلوب وبعض التفاصيل في الرسوم التوضيحية ، العلاقة الواضحة بين لوحات الصفحة كاملة المدرجة في الجزء الأول التي كان الأصفهاني مسئولاً عنها، والأعمال التي تظهر في وقت لاحق تُنسب المقاطع فيها إلى قلم الإربيلي، (على سبيل المثال: استخدام اصطلاحات مشابهة لتوضيح المباني بالإضافة إلى تفاصيل الخلفيات النباتية في جميع أنحاء المخطوطة). سواء كان الأصفهاني هو الرسام أو فنان آخر.

٥. يتضح من خلال دراسة المخطوط أنه غير كامل، حيث فقدت منه أجزاء، وأضيفت له أجزاء من مخطوطات أخرى، من بينها جزء من مخطوط آخر يسمى الدرر واليواقيت في علم الرصد والمواقيت لمعرفة أوقات الصلاة على حكم الدقايق والدرجات .

٦. تنوعت الموضوعات التي ظهرت في مخطوط البلهان ما بين الحديث عن الأبراج الفلكية ، والأحداث، وقصص الجن والشياطين ، والأنبياء، والصالحين، وحكايات الأقدمين وآثارهم من قصص بني أمية، ودير البنات، ومنارة الإسكندرية، وفصول السنة ، والمد والجزر ، يعلو كل منها إطار مستطيل بداخله كتابات تمثل عنوان التصويرة.

٧. يظهر في تصاوير مخطوط البلهان بعض المميزات الفنية للمدرسة الجلائرية، يبدو فيها الطابع الزخرفي للرسوم بوجه عام وبصفة خاصة في تزيين أرضية التصاوير بالحزم النباتية، والدقة في رسم تفاصيل العمائر.

٨. من حيث الخطة اللونية تظهر البراعة في مزج الألوان بعناية شديدة، وكثرة استخدام اللون الذهبي واستخدام الألوان الزاهية البراقة، وبصفة خاصة اللون الأحمر، والأصفر، والبرتقالي، والأخضر، والبني والأسود.

٩. يوجد نسختان لمخطوط البلهان مترجمتان للغة التركية، تحملان اسم "مطالع السعادة ومنابع السيادة" لبنات السلطان العثماني مراد الثالث، وواحدة لعائشة سلطان، والأخرى لفاطمة سلطان، وهي محفوظة حالياً في مكتبة بيربونت مورغان (Pierpont Morgan) بمدينة نيويورك، والمكتبة الوطنية بباريس.

١٠. يتضح من خلال مقارنة أسلوب مخطوط البلهان بإسلوب مخطوط مطالع السعادة وينابيع السيادة المحفوظ بالمكتبة الوطنية بباريس، اشتراكهم في المواضيع التصويرية إلا أن مخطوط مطالع السعادة يظهر عليه التآثر الواضح بالتصوير العثماني والعمارة العثمانية في ذلك الوقت ويظهر ذلك من خلال تصويرة الجامع الأموي الذي يشبه إلى حد كبير الجوامع العثمانية .

الهوامش:

١. مجموعات نجمية تقع على دائرة البروج (مسار الأرض حول الشمس أو المسار الظاهري للشس حول الأرض)، وعددها ١٢ برج وهي جزء من ٨٨ مجموعة نجمية تنتشر في السماء:

إسهامات الحضارة العربية والإسلامية في علوم الفلك من واقع المخطوطات العلمية بمكتبة الأزهر، مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي، مكتبة الإسكندرية ، ٢٠٠٦، ص ٨٠.

٢. البلهان تأتي من البله ، وهو الغفلة عن الشر، وقال أحمد بن حنبل "البُله هم الغافلون عن الدنيا وأهلها وفسادهم وغلهم، فإذا جاءوا إلى الأمر والنهي فهم العقلاء الفقهاء"، والبَلاهَةً: ضعف عقله، وغلبت عليه الغفلة، فهو أَبْلَهُ، وهي بَلْهاءُ. (ج) بُلْه.تَبَالَهَ: تَصَنَّع البلاهة.تَبَلَّهَ: بَلِهَ. و ضَلَّ الطريق فَتَعَسَّفَهُ. يُقال: تَبَلَّهَ في طريقه.الأَبْلَه: قالوا: عيش أَبْلَهُ: ناعِمٌ رَخِيّ. وشباب أَبْلَه: غافل منعَّم.بَلْهَ: اسم فعل بمعنى: دَعْ. ويكون ما بعدها منصوباً. ومصدر، ويكون ما بعدها مجروراً. أَو بمعنى كيف، ويكون ما بعدها مرفوعاً.البُلَهْنِيَةُ: الرّخاء وسَعَة العَيْش:

ابن منظور،محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، (ت: ٧١١هـ/١٣١١مـ)، لسان العرب ، دار المعارف، د.ت.، ص ص ٣٥٣-٣٥٤.

٣. عبد الحسن الأصفهاني : عبد الحسن بن أحمد بن علي بن الحسن الأصفهاني ، الذي تنتمي عائلته من أصفهان في إيران ، كان من مواليد بغداد ، حيث درس علوم "البرهان" الأرسطية:

Carboni, Stefano, The Book of Surprises (Kitab al-bulhan)of the Bodleian Library , La Trobe Journal, Vol. 91, Melbourne, Australia, state library of Victoria Foundation, 2013, p.24

٤. الأسرة الجلائرية : والتي أسست دولة مستقلة حكمت العراق وغرب ايران في الفترة (٧٣٦-٨٣٥هـ / ١٣٣٦-١٤٣٢م)، واتخذوا من مدينة بغداد عاصمة لهم ،اشتهرت برعايتها للفن، وينسب اليها الكثير من

الفنانين فى مختلف مجالات الفن وبصفة خاصة في التصوير مثل (شمس الدين و جنيد نقاش السلطانى) :

فرغلي، أبو الحمد محمود، التصوير الإسلامي نشأته وموقف الإسلام منه وأصوله ومدارسه، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠م، ص ص ٢١٧-٢١٩؛

Carboni, Stefano, The Book of Surprises, p.22

٥. أبو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي (١٧١-٢٧١هـ)، يعرف في الغرب باسم ألبوماسر (Albumaser)، هو فلكي ورياضياتي ولد في بلخ شرقي خراسان والتي تقع حالياً في أفغانستان، هو من أوائل الفلكيين المسلمين،ويُعتقد أنه أعظم الفلكيين في البلاط العباسي في بغداد . لم يكن أبو معشر المبتكر الرئيسي لمجاله في وقته، ولكن كان لكتيباته العملية التي ساهمت في تدريب المنجّمين تأثيرًا عميقًا على التاريخ الفكري الإسلامي، وذلك من خلال الترجمات من أوروبا، وبصرف النظر عن شهرته باعتباره عالم فلك ، فهو يشتهر أيضاً بتطويره نظامًا من السحر الفلكي يعتمد في الأساس على النظريات الأفلاطونية التي أصبحت شائعة في عصره وترتبط بالفلسفة العربية واعتماده على تفاعل البشر مع البيئة :

Frye, R..N., The Cambridge history of Iran, the period from Arab invasion to the Saljuqs, Vol. 4, Cambridge university Press, 2008, P. 584;

Hockey, Thomas, Biographical encyclopaedia of astronomers, Springer, New York, 2nd edition, 2014, pp.91-92.

٦. شمس المعارف الكبرى أو شمس المعارف ولطائف العوارف، هو مخطوط -لأعمال سحر تتعلق بالجن، وينسب تأليفه إلى أحمد بن علي البوني، بالإضافة إلى احتوائه على أربع رسائل في نهايته من تأليف عبد القادر الحسيني الأدهمي وهي على الترتيب: ميزان العدل في مقاصد أحكام الرمل – فواتح الرغائب في خصوصيات الكواكب.- زهر المروج في دلائل البروج – لطائف الإشارة في خصائص بداية كتاب شمس المعارف الكبرى الذي يتعلق بالجن والسحر :

البوني، أحمد بن علي بن يوسف(ت:٦٢٢ه/١٢٢٥م)، شمس المعارف الكبرى المسمى شمس المعارف ولطائف العوارف، المكتبة العلمية الفلكية ، بيروت، ٤ أجزاء .

٧. السلطان مراد الثالث هو "مراد خان ابن سليم الثاني بن سليمان القانوني" (حكم من ٩٨٢ – ١٠٠٣هـ / ١٥٧٤-١٥٩٥م)، كان يتقن اللغات الثلاثة التركية والعربية والفارسية ، قام بقتل إخوته ليأمن على نفسه من النزاع على الملك ، انجب حوالي ١٠٣ من الأمراء، كان مولعاً بالعلوم والآداب ، وخاصة الفلك والتنجيم، وقد توفي عن عمريناهز ٤٩ عاماً:

الصلابي، على محمد، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، ٢٠٠١م، صص ٢٩٢-٢٩٤ ؛

كولن، صالح، ساطين الدولة العثمانية ، دار النيل للطباعة والنشر، ٢٠١٤م سلاطين الدولة العثمانية ، صص ١٣٢-١٣٧؛

Moleiro, M., The book of Felicity, the art of perfection, Travesera deGracia, Barcelona, spain, p.1.

المراجع :

المصادر العربية:

١. **القرآن الكريم**

٢. البيروني ،أبو الريحان محمد بن أحمد، د.ت.، التفهيم لأوائل صناعة التنجيم، ترجمه إلى الإنجليزية مع نشر النص العربي رمزي رينت ، أكسفورد.

٣. الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله ، (ت: ٦٢٦ه) ، ١٩٧٧م، معجم البلدان ، المجلد ٥، دار صادر ، بيروت.

٤. الصوفي، أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر الرازي المعروف بالصوفي، د.ت.، صور الكواكب الثمانية والأربعين ووتلوه أرجوزة ابن الصوفي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد بالدكن ، الهند.

٥. اللواتي ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، المعروف بابن بطوطة، (ت: ٧٧٩هـ /١٣٧٧م)، ١٩٨٧م ، رحلة ابن بطوطة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، دار إحياء العلوم ، لبنان .

المراجع العربية:

١. إبراهيم، إيهاب أحمد، ١٩٩٨م، دراسة أثرية فنية لتصاوير كتاب ترجمة صور الكواكب للصوفي بدار الكتب المصرية سجل رقم٩ – م ميقات فارسي، رسالة دكتوراة ، جامعة القاهرة .

٢. فرغلي، أبو الحمد محمود، ٢٠٠٠م، التصوير الإسلامي نشأته وموقف الإسلام منه وأصوله ومدارسه، الدار المصرية اللبنانية.

٣. الصلابي، على محمد، ٢٠٠١م، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، دار التوزيع والنشر الإسلامية .

٤. طرطور، شعبان، ١٩٨٧م، الدولة الجلائرية، دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع.

٥. العامري ، محمد بشير حسن راضي، ٢٠١٢م ، دراسات حضارية في التاريخ الأندلسي ، دار غيداء للنشر والتوزيع.

٦. عثمان، مجدي عبد الجواد علوان، ٢٠١١م، الحضارة الإسلامية دراسة في عبقرية التراث العلمي والفني ، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

٧. عفيفي، مروة محيي الدين حسن أحمد، دور علم الفلك في التصوير الإسلامي للنجوم ورموزها الفنية "دراسة لإثراء مجال التصميم" ، مجلة العمارة والفنون ، العدد ١٢ ، ج٢، ص ٤٧٩.

٨. كذلك ، محمد محمد ،٢٠١٨م ، الشيطان في الأديان القديمة والحديثة ، سلسلة كتابك العلمي.

٩. كولن، صالح،٢٠١٤م، سلاطين الدولة العثمانية ، دار النيل للطباعة والنشر.

١٠. النعيمي، حميد مجول،٢٠٠٢م ، أثر الأجرام السماوية بالإنسان بين الفلك والتنجيم، مجلة معابر، الإصدار السادس www.maaber.org/sixth_issue/epistemology_3.htm , 5/9/2019

المراجع الأجنبية:

1. Carboni, Stefano, 2013, The Book of Surprises (Kitab al-bulhan) of the Bodleian Library , La Trobe Journal, Vol. 91, Melbourne, Australia, state library of Victoria Foundation.
2. Frye, R..N., 2008, The Cambridge history of Iran, the period from Arab invasion to the Saljuqs, Vol. 4, Cambridge university Press.
3. Hockey, Thomas, 2014, Biographical encyclopaedia of astronomers, Springer, New York, 2nd edition.
4. Moleiro, M., The book of Felicity, the art of perfection, Travesera de Gracia, Barcelona, spain.
5. Rice, D. S.,1954, The Seasons and the Labors of the Months in Islamic Art, Ars Orientalis, Vol. 1, http://www.jstor.org/stable/4628981.

Websites:

1. https://www.moleiro.com/en/miscellanea/the-book-of-felicity/miniatura/744 ,accessed 4/9/2019.
2. https://www.moleiro.com/en/miscellanea/the-book-of-felicity/miniatura/51ada9540020b, accessed 4/9/2019.
3. https://www.moleiro.com/en/miscellanea/the-book-of-felicity/miniatura/756, accessed 25/11/2019.
4. https://www.moleiro.com/en/miscellanea/the-book-of-felicity/miniatura/500e8707cb3e9, accessed 25/11/2019.

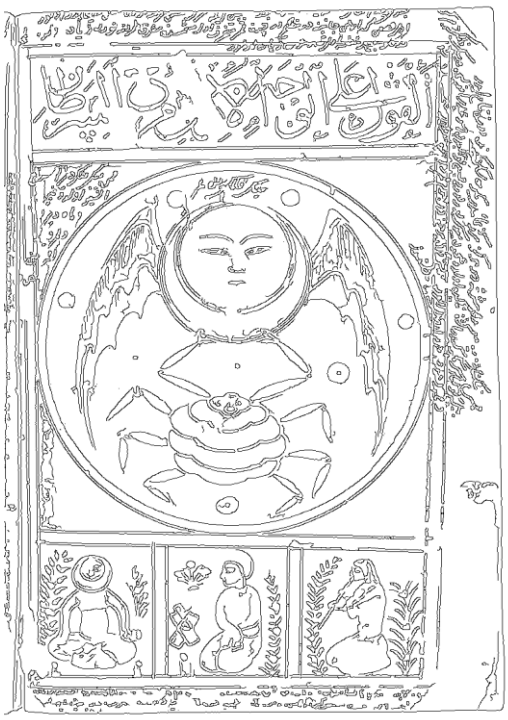

شكل (١) شكل توضيحي يمثل برج السرطان ، عمل الباحث

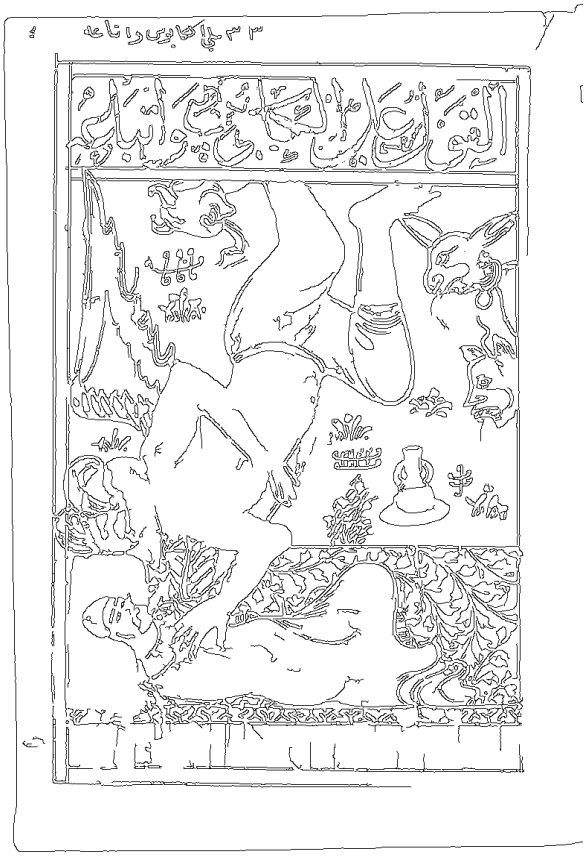

شكل (٢) شكل توضيحي يمثل الكلبي وأتباعه، عمل الباحث

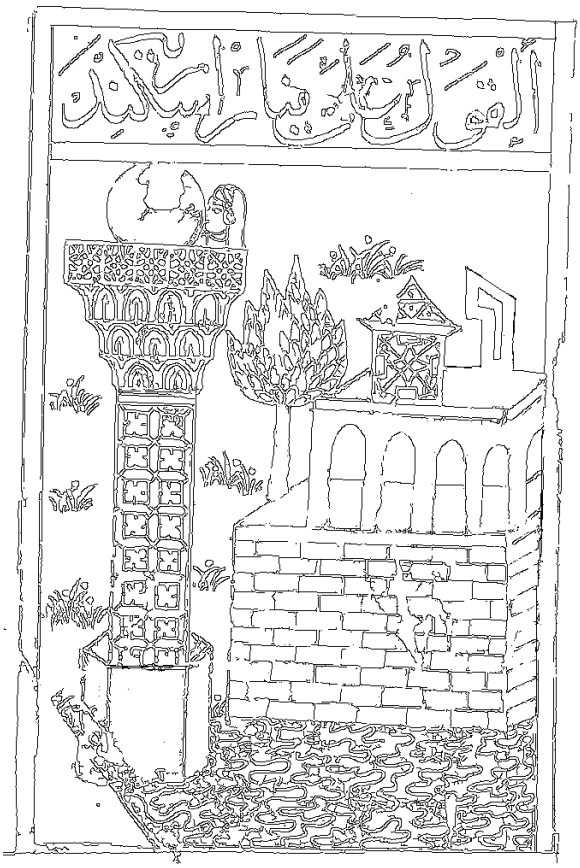

شكل (٣) شكل توضيحي يمثل منارة الإسكندرية،عمل الباحث

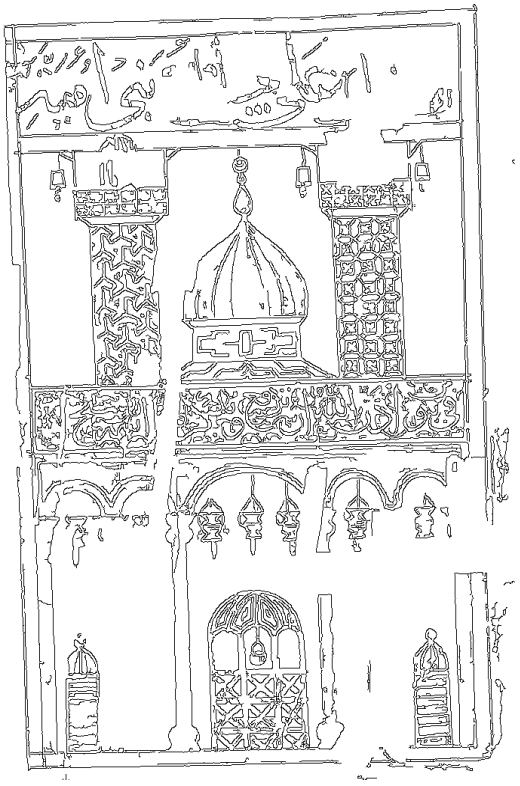

شكل (٤) شكل توضيحي يمثل جامع بني أمية،عمل الباحث

كتاب البلهان المشتمل على

لوحة (١) تصويرة تمثل الصفحة الأولى من مخطوط كتاب البلهان، مكتبة بودلين

لوحة (٢) تصويرة تمثل بداية مخطوط الدرر والبواقيت، الملحق بمخطوط البلهان، مكتبة بودلين

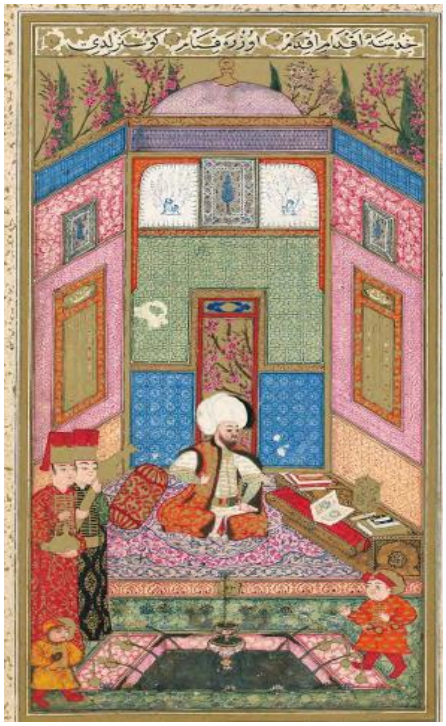

لوحة (٣) تصويرة تمثل السلطان مراد الثالث، مخطوط مطالع السعادة وينابيع السيادة، محفوظ في المكتبة الأهلية بباريس، عن: **http://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b8427189w/f24.item , 5/9/2019.**

لوحة (٤) تصويرة تمثل برج الجوزاء من مخطوط كتاب البلهان ، مكتبة بودلين

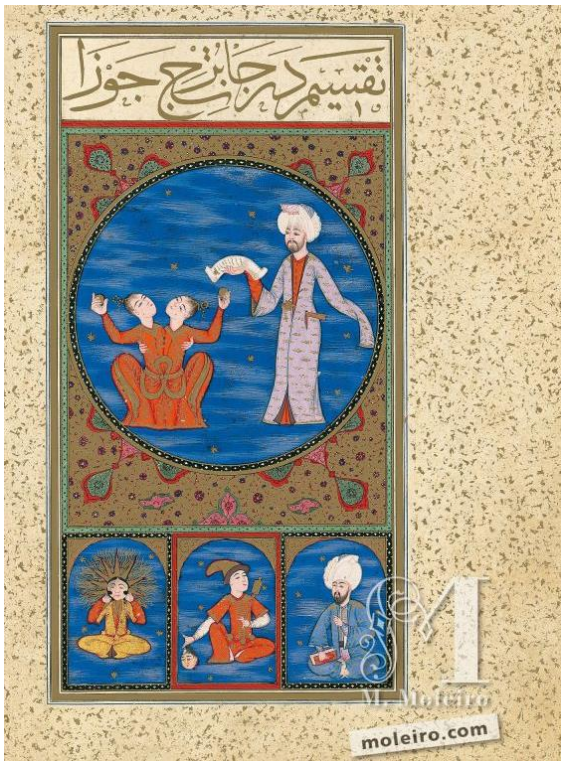

لوحة (٥) تصويرة تمثل برج الجوزاء، من مخطوط مطالع السعادة، عن M. Moleiro publishing house

لوحة (٦) تصويرة تمثل برج السرطان من مخطوط كتاب البلهان ، مكتبة بودلين

لوحة (٧) تصويرة تمثل جدول يمثل فيه صور الكواكب السبعة وما يتعلق بها من صناعات، من مخطوط كتاب البلهان ، مكتبة بودلين

لوحة (٨) تصويرة تمثل الكلبي وأتباعه من مخطوط كتاب البلهان ، مكتبة بودلين

لوحة (٩) تصويرة تمثل الملك الأحمر، من مخطوط كتاب البلهان ، مكتبة بودلين

لوحة (١٠) تصويرة تمثل الملك الأحمر، من مخطوط مطالع السعادة، عن M. Moleiro publishing house

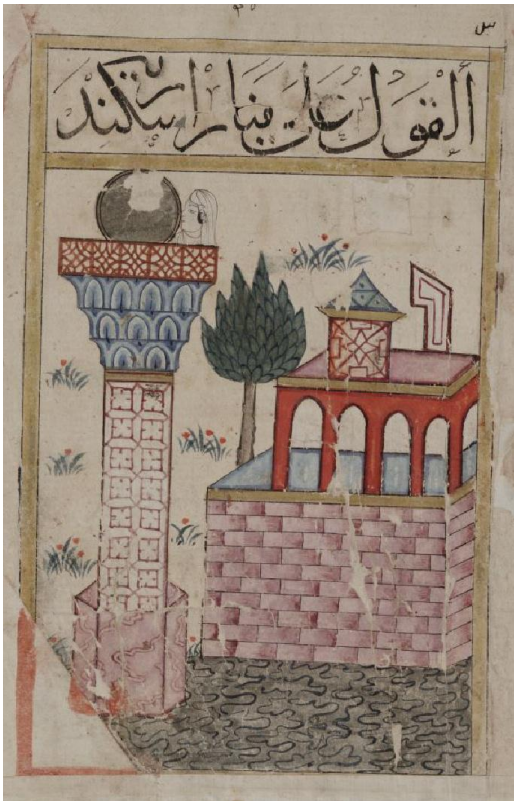

لوحة (١١) تصويرة تمثل منارة الإسكندرية، من مخطوط كتاب البلهان ، مكتبة بودلين

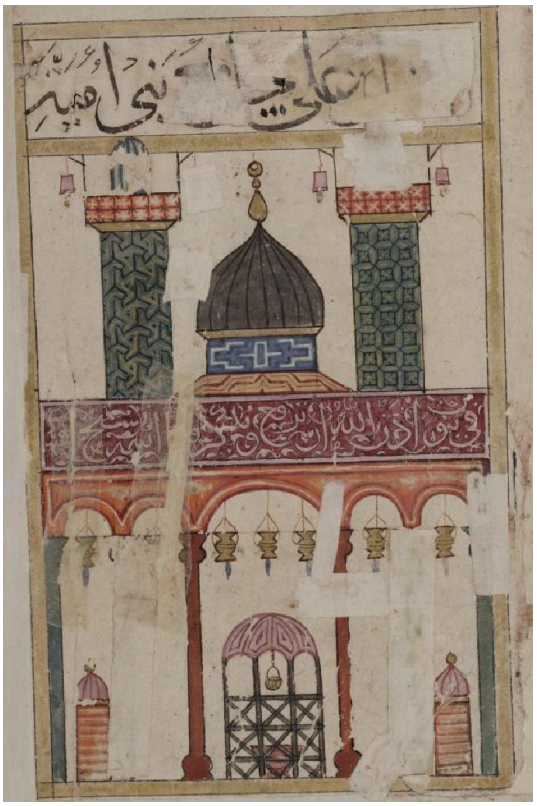

لوحة (١٢) تصويرة تمثل جامع بني أمية ، من مخطوط كتاب البلهان ، مكتبة بودلين

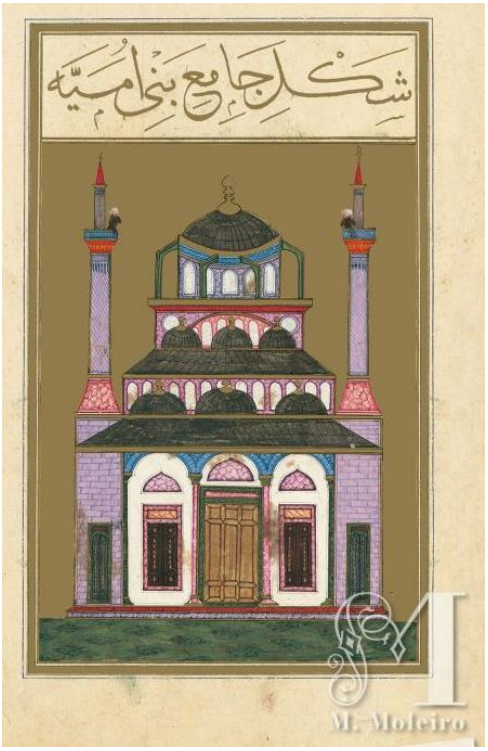

لوحة (١٣) تصويرة تمثل الجامع الأموي ، من مخطوط مطالع السعادة، عن M. Moleiro publishing house

لوحة (١٤) تصويرة تمثل سد يأجوج ومأجوج ، من مخطوط كتاب البلهان ، مكتبة بودلين

لوحة (١٥) تصويرة تمثل فصل الربيع ، من مخطوط كتاب البلهان ، مكتبة بودلين

لوحة (١٦) تصويرة تمثل شيخ البحر والعربي ، من مخطوط كتاب البلهان ، مكتبة بودلين

لوحة (١٧) تصويرة تمثل السايح ومدينة النحاس، من مخطوط كتاب البلهان ، مكتبة بودلين

لوحة (١٨) تصويرة تمثل حكم الغالب على المغلوب، مخطوط البلهان، مكتبة البودليان